من شــؤون المســـلمين والعالم

أخبار – تعقيبات – كلمات

الأحداث التي تجري في لبنان

أصدر المركز الإسلاميّ في آخن (مسجد بلال) واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا في ١٠ محــرّم ١٣٩٦هـ – ١١ كانون الثاني ١٩٧٦م بياناً عن الأحداث التي تجري في لبنان هذا نصه :

{إنّ الأحداث التي تجري في لبنان تدعو كل عربي وكل مسلم وكل نصراني نزيه وكل إنسان جدير بهذا الاســم إلى أشد الأسى والاستنكار ، فالقتل الوحشي دون تمييز والخطف والتعذيب والسلب والنهب والتــدمير .. أشــياء يحرمها الإسلام والنصرانية أشد التحريم وتبرأ منها الإنسانية كل البراءة

ولماذا تقع في لبنان هذه الأحداث ؟!

لماذا يتقاتل أبناء البلد الواحد ، ويخربون بأيديهم بيوتهم ، ويهدمون بلــدهم ، ويقتلــون جيرانهــم ونــساءهم وأطفالهم ؟!

أليس هنالك دين يمنع أو خلق يردع أو عقل يفكر أو ضمير يثور ؟!

إننا ندعو الجميع في لبنان إلى أن يراقبوا الله عزَّ وجلَّ في كل مقصد من مقاصدهم أو موقف من مواقفهم أو عمل من أعمالهم ، وإلى أن يستمعوا من وراء الأحداث والمآسي ومن سائر الحواجز القائمة إلى نداء الدين والخلق والمصلحة والعقل والضمير ، وإلى ألاّ يجعلوا أنفسهم وبلادهم ضحية المطامع والمؤامرات الصهيونية والــصليبية والاســتعمارية بمختلف عناوينها وواجهاتها وصورها

إنّ الصهيونية والصليبية وبعض القوى الاستعمارية الغاشمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية تهدف –فيما تهدف إليه– إلى تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان ، وإلى تقسيم لبنان –إنّ لم يمكن السيطرة عليه جميعــاً– وذلــك كجزء من مخطط شامل لتصفية القضية الفلسطينية ككل ، وتمزيق البلاد العربية الإسلاميّة المحيطة بــالأرض المحتلــة ، وتقسيم ما يمكن تقسيمه منها ، وزرع بذور الفرقة والحقد والصدام لتثمر الدمار في المستقبل أيضا

إنّ الطلائع الإسلاميّة التي تتابع الأحداث الجارية في لبنان وترى خلفها المطامع والمؤامرات الداخليـــة والخارجيـــة الرهيبة البعيدة المدى التي ينفذ بعضها بأيد لبنانية عميلة أو طائفية أو جاهلة مضلَّلة عن الحقيقة والمصلحة والواجب .. إنّ الطلائع الإسلاميّة في كل مكان لتشجب هذه المطامع والمؤامرات الصهيونية الصليبية الاســتعمارية ، والأعمـــال الإجرامية المتولدة عنها من أي جهة صدرت ، وتدعو اللبنانيين جميعاً مسلمين ونصارى إلى إحباط هـــذه المـــؤامرات الخبيثة ، وإلى الوقوف سداً منيعاً في وجه تصفية القضية الفلسطينية ، وفي وجه تقسيم لبنان ، وفي وجه الذين يدمرون البلاد ويحرقونها ، ويدمرون كل القيم السامية بأحقادهم أو بمطامعهم أو بعمالتهم .. كما تدعو اللبنانيين إلى ســـلوك طريق الحوار السلمي الصادق الجاد للوصول إلى صيغة جديدة سليمة للحياة المشتركة ترفع الحيف والفوضى وتزيـــل أسباب الخلاف والشكوى وتوفر العدالة والطمأنينة والخير للجميع

والطلائع الإسلاميّة تدعو العرب والمسلمين جميعاً في هذه الأيام التاريخية الخطيرة إلى يقظة واهتمام أكبر لما يقع في لبنان من أحداث ، وإلى إدراك أعمق لدوافع هذه الأحداث ومقاصدها القريبة والبعيدة ودلالاتها التي تتجاوز حـــدود لبنان كما تتجاوز ما يبدو أحياناً للعيان ، فما يقع في لبنان من الأمور الظاهرة والمستترة ، الداخلية والخارجيـــة ، إذا نظرنا إليه مع سواه مما يقع في مناطق أخرى من العالم الإسلاميّ وغيره ، وربطنا ربطاً بصيراً بين الأحداث المختلفـــة المتفرقة ، رأينا بوضوح ضخامة المؤامرات والمخاطر التي يتعرض لها العالم الإســـلاميّ ، والـــتي تهـــدده في حاضـــره ومستقبله ، وشعرنا بضخامة المسؤولية التي نحملها والجهود والتضحيات التي يتوجب علينا أن نقدمها إذا أردنا البقاء والعيش الكريم وتحقيق ما يريده منا ولنا الإسلام العظيم

ولا يفوتنا هنا أن نلاحظ بأسف شديد قصور أكثر حكام المسلمين أو عدم مبالاتهم بما يقع في لبنان أو سواه من أحداث ، أو معالجتهم للأمور من زاوية أهوائهم ومصالحهم الشخصية ، وأنهم لا يتحركون على مستوى الأحـــداث والمواقف والظروف التاريخية والعصر المتقدم السريع الذي نعيش فيه ، ولا يقومون بما يوجبه عليهم الإسلام وتقتضيه منهم حاجات المسلمين

إنّ مسؤوليتكم -أيها الحكام- عما يصيب المسلمين في الحاضر والمستقبل مسؤولية كبيرة خطيرة .. فاتقوا الله عزَّ وجلَّ ولا تكونوا في حياة المسلمين نقطة الضعف والخطر ، وسبب الفرقة والضلال ، وأداة الهزيمة والهلاك .

وبعد فيا أيها المسلمون

إننا نناشدكم أن تستيقظوا للمخاطر والواجبات وأن تنهضوا قبل فوات الأوان

نناشدكم أن تدركوا الأمور على حقيقتها وتشعروا بمسؤوليتكم الكبيرة فيها

نناشدكم أن تتكاتفوا معنا على طريق العمل والمستقبل والجهاد المستمر لدرء المخاطر والنهوض بالواجبات الثقال، وتحقيق الأهداف الكريمة التي يرسمها لنا الإسلام .. والنصر لنا إنّ شاء الله .

رسالة إلى الملوك والرؤساء العرب والمسلمين

أرسل المركز الإسلاميّ في آخن (مسجد بلال) واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا الرسالة الآتية إلى الملوك والرؤساء العرب والمسلمين :

{باسم الألوف من الطلبة والخريجين والعمال المسلمين في ألمانيا الغربية وأوروبا ، نناشدكم أن تبادروا إلى النهوض بالواجب الإسلامي والتاريخي الكبير في إحباط التآمر الصهيوني الصليبي الاستعماري في لبنان ، وحماية الثورة الفلسطينية من مخططات التصفية ، ووقاية لبنان من التقسيم ، والعمل على الوصول إلى حل عادل سريع يعيد الأمن والسلام ، ويضمن للجميع مسلمين ونصارى الطمأنينة والحق المشروع على أفضل أساس } .

متى يتنبَّه المسلمون ؟ . .

نتابع تطورات الأحداث في لبنان بقلق وألم ولا ندري كيف يقبل بعض اللبنانيين أن يكونوا أداة الصهيونية والاستعمار لضرب مواطنيهم وجيرانهم .. وكيف ينسون حقوق العشرة الطويلة والوطن الواحد والجوار الطيب الكريم الذي جنوا منه مادياً ومعنوياً أعظم الخير

لقد عاش النصارى في لبنان وفي العالم الإسلاميّ بين المسلمين أحسن حياة وتمتعوا -وما زالوا يتمتعون- بما لم يتمتع به المسلمون

فلماذا يقف بعض نصارى لبنان هذا الموقف المعادي للعروبة والإسلام ويتآمرون على العرب والمسلمين مع أعداء العرب والمسلمين هذا التآمر المريع

إنّ الأسباب الظاهرية المعلنة لهذا الموقف لا يقوم أكثرها على أسس صحيحة ، ولا أسس منطقية ، ولا أسس مقبولة بأيِّ مقياس سليم .. وهي على افتعالها وتهافتها ليست أكثر من ستار يحاولون به إخفاء حقيقة النوايا ، ومن مبررات لما يريدونه من التآمر والكيد والحرب الصليبية التي يخوضونها ضد المسلمين في هذه الظروف التاريخية الخطيرة

ولقد بدأت بالفعل النوايا الحقيقية تنكشف يوماً بعد يوم ، والأقنعة تتساقط عن الوجوه قناعاً بعد قناع

ونحن نقرأ هذه الأيام رفض الذين يتكلمون باسم النصارى لكل وساطة معقولة كل عرض كريم لإنهاء الحــرب الطائفية وانتشال البلاد من الموت والنار والدمار ، وفتح الطريق أمام التفاهم والتعاون والسلام ..

ونحن نقرأ هذه الأيام أخبار حصار ميليشيا الكتائب وحلفائها لمخيمات (تل الزعتر) و(جسر الباشا) و(الــضبية) وقطع الاتصال بها والتموين عنها وتعريض نحو سبعين ألفاً من الفلسطينيين واللبنانيين من الرجال والنساء والأطفـــال فيها للجوع والهلاك

ونقرأ كيف يسعِّر الصليبيون النار كلما هدأت ، ويصعِّدون الأحداث ويدفعون بها إلى تحقيق ما يهدفون وتهدف الصهيونية والولايات المتحدة الأمريكية إليه من تصفية الوجود الفلسطيني ، وتقسيم لبنان وإقامة دولة نصرانية فيه .. بل لقد بلغ استهتار الصليبيين الجدد أخيراً بالعرب والمسلمين حدّاً جعل بعضهم لا يبالي أن يعلن نواياه الأبعد مدى في ضرب الثورة الفلسطينية وحرب الإسلام والمسلمين

تقول جريدة الكتائب اللبنانية (العمل) في عدد الجمعة ٠٩ كانون الثاني كما نقلت ذلــك صــحيفة لومونــد الفرنسية :

{إنّ معركة (تل الزعتر) تشكل بدء الحرب لتحرير لبنان كله}

وتقول الجريدة أيضاً في نفس المقال :

(هنا ستموت الثورة الفلسطينية وهنا سيولد لبنان)

إنها إذن حرب صليبية جديدة لطرد المسلمين أو استعبادهم في لبنان

إنها حلف واقعي مع الصهيونية لضرب الثورة الفلسطينية كلها ، والقضاء عليها في كــل مكــان ، لا لتــصفية وجودها في لبنان فقط

فمتى متى يتنبه المسلمون ؟!

ومتى متى يتنبه الحكام النائمون ، أو الغارقون في الأهواء والشهوات ، أو المقيَّدون بالمصالح الخاصة التي تــربطهم بالأعداء ؟!

إنّ اليقظة المرجوَّة إن لم تكن الآن فلن تكون في يومٍ من الأيام .

اضطهاد الشباب المسلمين في المغرب

أخبار المغرب الكبير هذه الأيام تقبض القلب ، وتثير القلق ، وتبعث على الأسف

فتباين الأوضاع ، واختلاف الأهداف والسبل ، تجعل دول المغرب تتناكر بدل أن تتعارف ، وتتصادم بـــدل أن تتعاون ، وتزداد فرقة بدل أن تزداد ائتلافاً ووحدة .. وقضية الصحراء وما كشفته للدنيا من الاختلافات ، وسببته من الصراع ، ما يزال حتى الآن حديث العالم

وهذا الذي يعانيه المغرب العربي كما يعانيه المشرق العربي أثر من آثار الابتعاد عن الإسلام واقعياً على الأقـــل .. ولو استمسك العرب في مشرقهم ومغربهم بالإسلام لتوحدت به أهدافهم ومناهجهم ، والتقت به قلوبهم وعقـــولهم وجهودهم ، ولكانوا به يداً واحدة في البناء وعلى الأعداء ، ولتحققت به الوحدة و لم تبقَ حتى الآن مجرد شعارٍ تلوكه الألسنة ولا يجد طريقه إلى التحقق في الواقع

وأخبار المغرب بمعناه الأخص (مراكش) هذه الأيام تقبض القلب أيضاً وتثير القلق وتبعث على الأســـف ، فـــإذا تركنا هذا التلاقي السطحي الموقوت على قضية الصحراء ، رأينا –وراء هذا المظهر الخارجي– من الأخطار والأدواء ما يثير الفزع ويدعو إلى المبادرة السريعة الجذرية الجادة إلى معالجة الأدواء ودرء الأخطار

فالمغرب في الواقع فريسة للمذاهب والتيارات الفكرية والاجتماعية والسياسية المختلفة ، ومرتعٌ خصب لجـــراثيم الفساد والانحلال التي تفتك ببعض جوانب حياته وقطاعات مجتمعه ، وعرضةٌ في مستقبله القريب والبعيد لكثير مـــن الاحتمالات الخطرة

ولن ينقذ المغرب مما هو فيه إلاّ شيء واحد هو الإسلام عندما يعود إليه بصدق وقوة ووعي وتصميم

الإسلام هو الذي يرد إلى المغرب شخصيته وإرادته ووحدته العقيدية والفكرية والاجتماعية والسياسية ، وقدرتـــه على درء الأخطار ولَجْمِ الأطماع من أي جهة من الجهات ، وعلى التقدم الحقيقي في مختلف الميادين .. فالإســـلام بالنسبة إلى المغرب هو الحياة والنجاة والفلاح ، وهو الدنيا والآخرة على السواء

وإذا كان الإسلام بهذه المنـــزلة وهذه الضرورة للمغرب الصغير وللمغرب الكبير ، وإذا كان الإسلام مـــن قبـــلُ ومن بعدُ هو رسالة الله رب العالمين التي لا يكون للبشر دونها فلاح في الدنيا وفي الآخرة .. إذا كان الإسلام كذلك ، فإنّ من حقنا ومن حق المسلمين في كل مكان أن يستغربوا ويستنكروا ما يصلهم من أنباء اضطهاد الشباب المسلمين في المغرب (مراكش) ومطاردتهم ، واعتقالهم ، وسدّ سبل الدعوة في وجوههم .

ولا نريد في هذا العدد من (الرائد) أن نفصّل في هذا الموضوع ، فإن أملنـــا لم ينقطـــع في أن يـــستدرك الملـــك والمسؤولون الأمور ، ويوقفوا هذه التصرفات الظالمة ، وهذا العدوان على الإسلام والمسلمين ، وعلى المصلحة الحقيقية للأمة والبلاد ..

أليس من حق الشباب المسلمين يا ترى أن يأمنوا في بلاد الإسلام كما يأمن فيها أعداء الإسلام ؟!

أليس من حق دعاة الإسلام يا ترى أن يعملوا للإسلام في بلاد الإسلام كما يعمل فيها الـــشيوعيون والعمـــلاء الغربيون ؟!

إنّ الطلائع الإسلاميّة في كل مكان تعلن رفضها لهذا الواقع المقلوب المخزي ، وإن الطلائـــع الإســـلاميّة لـــتعلن تصميمها القاطع على الكفاح لتعتدل الموازين ، وتستقيم الأمور ، ويظهر الحق على الباطل

إننا نقول للرأسمالية في بلادنا بكل جرأةٍ ووضوح : لا

ونقول للماركسية في بلادنا بكل جرأةٍ ووضوح : لا

ونقول للتبعية للغرب أو للشرق في بلادنا : لا

ليس لنا في بلادنا ولن يكون لنا إلاّ طريقٌ واحد هو الإسلام .